[213] قوله تعالى: (ولا تقولن لشئ إني فاعل ذلك غدا. إلا أن يشاء ا..) (1)، ومعنى الاستثناء بالمشيئة: رد الامور إلى ا تعالى تطامنا لعظمته، واحتياجا إلى معونته، والتجاء إلى حوله وقوته. 9 - وقد يجوز أيضا أن يكون معنى ذلك الاتكال على ا سبحانه في الامور، والتفويض إليه في الخطوب، كما يقول القائل: قد رددت امري إلى ا توكلا عليه، وانقطاعا إليه، فقوله رددت امري إلى ا، كقوله: رجعت امري إلى ا، ومعنى (والى ا ترجع الامور) كمعنى والى ا ترد الامور. فهذان الوجهان لم اعثر بهما لاحد ممن تقدم. فصل (اقامة الظاهر مقام المضمر في الآية) قال قائل: ما معنى تكرير اسم ا تعالى في هذه الآية، وكان ذكره في الموضع الاول يغني عن إعادته فيما بعد، وكان وجه الكلام إن يقول تعالى: (و ما في السموات وما في الارض واليه ترجع الامور) ؟ ! قيل له. إنما أعيد اسم ا تعالى ههنا للتفخيم والتأكيد، ومن عادة العرب إذ أجروا ذكر الآمر، يعتمدون تفخيمه ويقصدون

_____ (1) الكهف: 23، 24

_____